

إصدار جديد سيغير نظرتنا للمعجم العربي بعنوان :

"المدخل إلى نظرية المصفوفات والأثول"

المؤلفان :

جورج بوهاس و عبدالرحيم الساكر

المراجع

بوهاس، جورج، الساكر، عبدالرحيم، المدخل إلى نظرية المصفوفات والأثول، مطبعة تمونت، أكادير، ٢٠٠٧.

الساكر، عبدالرحيم، ظاهرة الإسباق في الجذور العربية، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بأكادير، ٢٠٠٢.

BOHAS, G., 1997, *Matrices, étymons, racines, éléments d'une théorie lexicologique du vocabulaire arabe*, Paris, Louvain : Peeters.

BOHAS, G., 2000, *Matrices et étymons, développements de la théorie*, Lausanne : Editions du Zèbre.

BOHAS, G. et DAT, M. 2007, *une théorie de l'organisation du lexique des langues sémitique* : matrices et étymons, ENS Editions.

إرساء المبادئ والأهداف العامة للإطار النظري

١. لا تقتصر مهمة اللساني على أن يصنف لوائح من الوحدات المعجمية ولكن عليه أن يقدم تفسيراً واضحاً لما تبديه المادة اللسانية من ظواهر معجمية كالترادف (la synonymie) وتعدد المعاني (la polysémie) والمشارك اللفظي (l'homonymie) والتضاد (l'énantiosémie).

٢. على اللساني أن يقدم تفسيراً لمسألة نشأة الدليل اللغوي وذلك بالإجابة على السؤال التالي : كيف ولماذا يرتبط أصل ما بمعنى ما ؟ والذي يعتقد أن الأصل هو العنصر الأولي في تنظيم المعجم لا يمكنه أن يذهب بعيداً فإذا كانت العلاقة اعتباطية بين أصوات أصل ما ومعناه فهو يفترب لذلك لأن العربية تجسد كلام سوسير وأتباعه من البنيويين المعياريين عن اعتباطية الدليل اللغوي.

سنحاول أن نبين أن الأصل ليس العنصر الأولي في تنظيم المعجم وبالمقابل عندما نحدد العنصر الأولي في المعجم فإننا عندئذ سنرى أننا يمكننا حقا أن نطرح مسألة نشأة الدليل ويمكننا من جهة أخرى أن نقدم تفسيراً واضحاً ومعقولاً للعلاقات المعجمية كالترادف والمشارك اللفظي وغيرها.

نشير في البداية إلى أن هدفنا الأساسي في هذا المقام هو أن نبين أولاً أن تنظيم المعجم العربي يتم عبر هيكلته إلى أثول. ولأجل هذا، فلنعتبر المعطيات المدرجة في الجدول الأول :

¹ بخصوص تفسير النظرية لهذه الظاهرة انظر مقال بوهاس والساكر ٢٠٠٦.

الجدول ١

- بَتَرَ : " بترت الشيءَ بترًا : قطعته "ل.
بَتِرَ : " بترَ يبتِرُ بترًا من الأبتِر : المقطوع الذنب "ل.
أَبْتَرُ : " الأبتِرُ المقطوع الذنب وقد أبتَرُهُ "ل.
انبتِر : " الانبتار الانقطاع، بتره يبتِرُه بترًا فانبتِر "ل.
باتر : " سيفٌ باترٌ : قَطَّاعٌ "ل.
بتار : " سيفٌ بَتَّارٌ : قَطَّاعٌ "ل.
أَبْتَرُ : " الأبتِرُ : المقطوع الذنب من أي موضع كان من جميع الدواب "ل.
: " الأبتِرُ : الذي لا عقب له "ل.
: " الأبتِرُ : الذي لا ولد له "ل.
: " الأبتِر : المُعْدم والخاسر "ل.
بَتْرٌ : " البتِرُ استئصال الشيء بترًا "ق.
الجدول الأول = القاسم المشترك بين كلمات الجدول ١ الأصل : < ب ت ر > .

الجدول ٢

- بَتَّ [ب ت] : " بت الشيءَ يبتُّه : وبيته : قطعه قطعًا مستأصلاً "ل.
انبتع [ب ت] ع : " الانبتاع الانقطاع "ل.
بتك [ب ت] ك : " البتُّك قطع الشيء من أصله، بتكه قطعه "ل.
بتل [ب ت] ل : " البتُّل القطع "ل.
: " بتله يبتُّله بتلا : أبانه من غيره "ل.
بلت [ب ل] ت : " البلتُ : القطع. بلت الشيءَ يبلُّته بَلْتًا : قطعه "ل.
برت [ب ر] ت : " البرتُ : القطع "ق.
بَتَرَ [ب ت] ر : " بترت الشيءَ بترًا : قطعته قبل الإتمام "ل.
سبت [ب ت] س : " السبت : القطع "ل.
: " والسبت الحلق وسبت رأسه وشعره يسبُّته سبتًا حلقه "ل.

الجدول الثاني = الأساس المشترك بين كلمات الجدول ٢ هو الباء والتاء وتفيد كلها معنى مشتركا وهو "قطع" وهذا الأساس الصوتي الدلالي المشترك هو ما سماه بوهاس (١٩٩٧، ٢٠٠٠) الأثل ونرمز إليه بهذه الطريقة : [ب ت].

ولكي ننقل من الأثل [ب ت] إلى الأفعال الواردة في الجدول الثاني فإننا وسّعنا الأثل بتكرار الأخير، مثلا، في بت [ب ت] ت ، وبإقحام ذيلي للراء في بتر [ب ت] ر ، وبإقحام حشوي للام في بلت ب [ل] ت ، وبإقحام استهلاكي في نحو سبت س [ب ت] هذا مع المحافظة على "الثابت التصوري". فالأثل إذاً يمكّننا من المسك بالعلاقات الصوتية الدلالية القائمة بين ألفاظ الجدول الثاني، واستخراجها من الجدول الثاني عملية مماثلة لاستخراج الأصل من الجدول الأول. تمكنا من استخراج القاسم المشترك بين هذه الكلمات استنادا إلى مفهوم الأثل إلا أن المعطيات المدرجة في الجدول الثالث تبين أن اكتشاف القاسم المشترك بين الكلمات الموجودة فيه يقتضي أن نتجاوز مستوى الأثل :

الجدول ٣

صبر [ص ب] ر : "صبره : أوثقه، وصبره عن الشيء حبسه، وصبر الرجل : لزمه" ل.
ضب [ض ب] ب : "أصل الضب اللصوق بالأرض. وأضب على الشيء لزمه ولم يفارقه" ل.
أبض [ب ض] ع : "أبضت البعير أبضه أيضا : وهو أن تشد رسغ يده إلى عضده" ل.
إياض [ب ض] ع : "وهو الحبل الذي يُشد به رسغ البعير إلى عضده" ل.
ضفر [ض ف] ر : "الضفر ما شددت به البعير" ل.
طف [ط ف] ف : "طف الناقة شد قوائمها" ق.
طفن [ط ف] ن : "الطفن : الحبس" ل.
ظف [ظ ف] ف : "ظفت قوائم البعير وغيره أظفها ظفا إذا شددتها كلها وجمعتها" ل.
ربط [ر ب] ط : "ربط الشيء يربطه ويربّطه ربطا : شده وربط الدابة يربطها ربطا" ل.
الجدول الثالث = تشترك كلمات الجدول ٣ في معنى "الشد والحبس" ولكن تحديد العلاقة الصوتية بينها غير ممكنة إذا بقينا في حدود الحرف بالمعنى التقليدي أو الفونيم بالمعنى الحديث وبناء على هذا كان لزاما علينا الانتقال إلى مستوى السمات الصوتية. فالنظرية التي تتحصر في حدود الفونيم لا تمكّننا من المسك بالعلاقات الموجودة بين عناصر الجدول الثالث، ولكي نتمكن من ذلك لا مناص من تحليل هذه الكلمات إلى سمات صوتية، ولهذه الغاية يجب أن نتوفر على تحليل سماتي لفونيمات اللغة العربية. وعليه، سنعطي في البداية جدول السمات^٢ :

^٢ هذا الجدول قد قدمه شكير زروال في إطار تحضير أطروحته وذلك في إحدى الحلقات العلمية بجامعة باريس الثامنة لجورج بوهاس سنة ١٩٩٨.

	م	ب	ف	ث	ذ	ت	د	س	ز	ش	ج	ط	ض	ظ	ص	ل	ن	ر	ك	g	ق	G	خ	غ	ح	ع	ء	هـ
[صامت±]	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+		
[نرنان±]	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	-	-	-	-	+	+	+	+	(+) ³	(+)
[تقريبي±]	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	+	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+
[مصوت±]	(+)	+	-	-	+	-	+	-	+	-	+	-	+	+	-	(+)	(+)	(+)	-	+	-	+	-	+	-	+	-	-
[مستمر±]	+	-	+	+	+	-	-	+	+	+	+	-	-	+	+	+	+	+	-	-	-	-	+	+	+	+	-	+
[شفهي±]	+	+	+																									
[تاجي±]				+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+										
[ظهري±]												+	+	+	+			(+)	+	+	+	+	+	+				
[حلقي±]												+	+	+	+			(+)			+	+	+	+	+	+	+	+
[أمامي±]				+	+	+	+	+	+	-	-	+	+	+	+	+	+	+										
[موزع±]				+	+	-	-	-	-	+	+	-	-	+	-	-	-	-										
[صريري±]	(-)	(-)	(+)	-	-	-	-	+	+	+	+	-	-	-	+	-	-	-	(-)	(-)	(-)	(-)	(+)	(+)	+	-	(-)	(-)
[جانبي±]				-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	+	-	-										
[خيشومي±]	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	(-)	(-)

لنرجع إلى الجدول الثالث الذي يحتوي مجموعة من كلمات تدور كلها حول معنى "الربط" وهو الثابت التصوري وهي تتضمن صامتا شفويا أي "الباء" أو "الفاء" وحرفا تاجيا مطبقا : ط، ض، ص، ظ، وحسب جدول السمات الصوتية نلاحظ أن المطبقات تتميز بسمتين : [تاجي] و[حلقي]. يظهر إذن أن الثابت التصوري "الربط" مقرون بتركيب السمات الصوتية :

$$\left\{ \begin{array}{l} \text{[شفوي]} \text{ و } \text{[تاجي]} \\ \text{[حلقي]} \end{array} \right\}$$

وهذا المركب من السمات الصوتية المقرون بثابت تصوري هو ما سماه بوهاس (١٩٩٧، ٢٠٠٠) مصفوفة ونضبطه على الشكل التالي :

$$\left\{ \begin{array}{l} \text{[شفوي]}، \text{[تاجي]} \\ \text{[حلقي]} \end{array} \right\}$$

ولكي نبين أن معطيات الجدولين الثاني والثالث عادية سنقيم نفس البرهنة بالنسبة للجدولين ٢ و ٣. مت [م ت] : " مت الشيء متا : مده " ل. متا [م ت] و : " متوت الحبل وغيره متوا : مددته " ل. متا [م ت] ء : " متا الحبل يمتؤه متا : مده " ل. متع [م ت] ع : " متع النهار : طال وامتد. ومتع الحبل : اشتد " ل.

³ السمات التي بين قوسين تشير إلى أن تخصيصها يتنوع حسب الحد الذي نعطيه لها.

متن [م ت]ان : " يقال متَّن خباءك تمتينا أي أجد مدَّ أطنا به. ومنتته متنا إذا مده "ل.
الجدول ٢. = كل هذه الأفعال تتضمن المتواليّة [م ت] وهي كلها تعني "مد" مع بعض الفروق الدقيقة بينها.

لنوسع المعطيات في الجدول ٣ ب :

مت [م ت]ات : " مت الشيء متا : مده "ل.
متا [م ت]او : " متوت الحبل وغيره متوا : مددته "ل.
متأ [م ت]اء : " متأ الحبل يمتؤه متأ : مده "ل.
متع [م ت]ع : " متعَ الحبلُ : اشتد "ل.
متن [م ت]ان : " يقال متَّن خباءك تمتينا أي أجد مدَّ أطنا به. ومنتته متنا إذا مده "ل.
مد [م د]اد : " المد : الجذب والمطل. مده يمهده مدا "ل.
مط [م ط]ط : " مط بالدلو مطا : جذب. ومط الشيء يمطه مطا : مده "ل.
مطل [م ط]ال : " المطل : المد ؛ مطل الحبل وغيره يمطله مطلا "ل.
مطا [م ط]او : " مطا الشيء مطوا : مده "ل.

الجدول ٣ = هذه المعطيات تظهر نفس الوحدة الدلالية كما هو الشأن بالنسبة للمعطيات السابقة بحكم أننا نجد في كل فعل ميم الجدول ٢ تأتلف مع تاء أو دال أو طاء. إذا بقينا في حدود الأتّل، لا يمكن أن نذهب أبعد من إيداء هذه الملاحظة. أما إذا انتقلنا إلى مستوى تحليل المعطيات إلى سمات صوتية فيمكن أن نبين أن بين التاء والدال والطاء خصائص مشتركة، أي أنها تشترك في سمّي [تاجي] و [-مستمر]، مع ملاحظة أن هذا المركب السماتي {م × [تاجي] [-مستمر]} يحمل الثابت التصوري "المد والمطل".

لنرجع إلى الجدول الثالث بإضافة عناصر جديدة

{ب، ص}

صبر [ص ب]ار : " صبره : أوثقه، وصبره عن الشيء حبسه، وصبر الرجل : لزمه "ل.

عصب [ص ب]ع : " عصب الشيء يعصبه : شدّه "ل.

{ب، ض}

ضب [ض ب]ب : " أضب على ما في يديه : أمسكه. أضب على الشيء لزمه ولم يفارقه "ل.

إياض [ب ض] : " وهو الحبل الذي يُشد به رسغ البعير إلى عضده "ل

{ب، ط}

طُنّب [ط ن]ب : " الطنّب حبل طويل يشد به البيت والسرّادق، بين الأرض والطرائق "ل.

ربط ر[ب ط] : "ربط الشيء يربطه ويربطه ربطا : شده وربط الدابة يربطها ربطا " ل.
{ب، ح}

حبس [ح ب]س : "حبسه يحبسه حبسا : أمسكه على وجهه " ل.
حبك [ح ب]ك : " الحبك : الشد " ل.

حبل [ح ب]ل : " الحبل : الرباط. وحبل الشيء حبلا : شده بالحبل " ل.
{ب، خ}

خبل [خ ب]ل : " خبل الرجل عن كذا وكذا يخبله خبلا : عقله وحبسه ومنعه " ل.
{ب، ع}

عبل [ع ب]ل : " ما عبلك أي ما شغلك وحبسك " ل.
{ف، ض}

ضفرٌ [ض ف]ر : " الضفر ما شددت به البعير... " ل.

ضفن [ض ف]ن : " أصل الضفن أن يضم الرجل بيده ضرع الناقة حين يحلبها " ل.
{ف، ط}

طف [ط ف]ف : " طف الناقة شد قوائمها " ق.

طفن [ط ف]ن : " الطفن : الحبس " ل.
{ف، ظ}

ظف [ظ ف]ف : "ظفت قوائم البعير وغيره أظفها ظفا إذا شددتها كلها وجمعتها " ل.
{ف، ع}

عف [ع ف]ف : " العفة الكف عما لا يحل ويجمل " ل.

عفس [ع ف]س : " عفس الدابة والماشية عفسا : حبسها على غير مرعى ولا علف " ل.
عكف [ع ك]ف : " عكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه عكفا : صرفه وحبسه " ل.

الجدول الثالث : المصروفة = المركب الصوتي : [+شفهي] × [+حلقي]

الثابت التصوري : " التضييق "

يتم تحديد هذا التصور بإضافة بعض الخصوصيات، وهي :

= تخصيص الوساطة (spécification du moyen) التي يتم بها الفعل : الحبل مثلا؛ ومن هنا يأتي معنى "الشد".

= العلاقة بين السبب والمسبب أي اللزومية (implication) : الدابة مربوطة لأنني شددت الحبل؛ ومن هنا يأتي معنى "الربط".

= السببية (causativité) ، أي جعله في حالة ضيقة ؛ ومن هنا يأتي معنى "الحبس، المنع، الإمساك والكف"

= السببية والانعكاسية (réflexivité) ، أي جعل نفسه في حالة ضيقة، أي : امتنع؛ ومن هنا يأتي معنى "الصبر والعفة"

كل هذه الخصوصيات التي تتلخص في : الكيفية، واللزومية، والسببية والانعكاسية والمجاز هي التي تتضمن إلى الثابت التصوري، والتأليف بينها هو الذي يشكل دلالة الكلمة. كل كلمات هذه القائمة إذن هي تحققات لهذه المصفوفة لأن هذه الكلمات تجمع في نفس الوقت بين السمات الصوتية المكوّنة والثابت التصوري.

مشكل آخر، لا يمكن بالطبع أن يطرح إذا كنا نفكر ونحن مقيدون بمفهوم أولية الأصل، ولكن يطرح طبيعياً إذا كنا نفكر انطلاقاً من السمات الصوتية. فهل يا ترى يمكن أن نقيم علاقة إمائية-صوتية (mimophonique) بين الثابت التصوري "التضيق" وتفريعاته الدلالية، وبين الخصائص النطقية للحلقيات ؟ يكفي أن نلقي نظرة على الرسم التالي الذي اقترضناه من كتاب سالم غزالي (١٩٧٧):

: (٣٨)

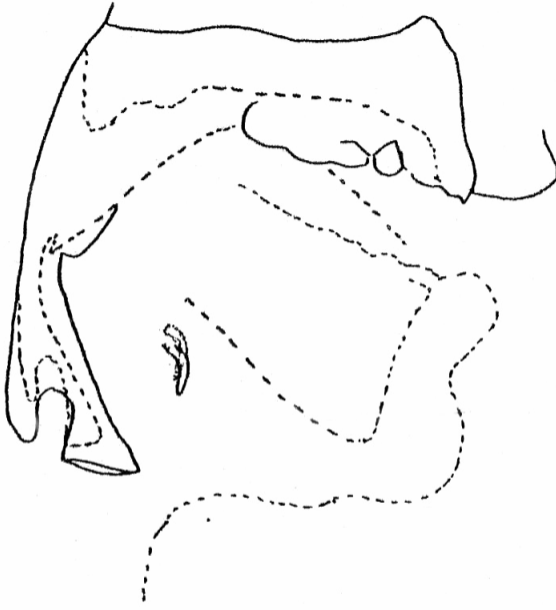


Fig. 3-1.

---- Shape of the lower pharynx during the articulation of the pharyngeal consonant [ʕ] in [ʕəll]
— Shape of the pharynx before the initiation of the [ʕ] movement

الخط المتواصل : الحلق قبل بداية حركة نطق العين.

الخط المنقطع : الحلق عند النطق بالعين.

من الوهلة الأولى نلاحظ أن النطق بالحلقيات يتم بتضيق الحلق. العلاقة إذن بين الثابت التصوري "التضيق" وطريقة النطق بالحلقيات تصبح واضحة. هذه العلاقة سيُنكرها، بالطبع، الاعتباطي الذي يعتبر أن اللغة ليست إلا شكلاً، ولكن هذه المرة لن يتملص بأية شطحة من الشطحات... لأن السؤال

المطروح هو : إذا كان هذا الباحث لا يقبل بوجود علاقة بين الثابت التصوري وتلفظ الحلقيات، فكيف يمكنه أن يفسر هذا الترابط المنطقي بين معطيات اللائحة السابقة ؟ بعبارة أخرى الكرة الآن ليست في مُعْتَرَك من ينكر مسلمة اعتباطية الدليل اللغوي ولكنها في مُعْتَرَك الذي يقبل بها.

المعكوسية ظاهرة تميز الأتول

{ب، ت}

بتّ [ب ت] ت : " بت الشيء يبته : ويبته : قطعه قطعاً مستأصلاً ل".

تبّ [ت ب] ب : " تبّ إذا قَطَعَ ل".

{ب، خ}

باخ ب [و] خ : " باخت النار والحرب والغضب يبوخ بوخا : سكن وفتّر ل".

خبا [خ ب] و : " خبّت النار والحرب والحدة تخبو خبوا : سكنت وطفنت وخمد لهبها ل".

{ب، ظ}

بظّ [ب ظ] ظ : " بظّ على كذا : ألح عليه ل".

وظب و [ظ ب] : " وظب على الشيء، ووظبه وُظوبا : لزمه، وداوم عليه ل".

{ب، غ}

وبغ و [ب غ] : " وبغ الرجل : عابه وطقن عليه ل".

غاب غ [ب ي] ب : " غابه يغيبه إذا عابه وذكر منه ما يسوءه ل".

{ب، ك}

بكّ [ب ك] ك : " بك الرجل صاحبه يبكه بكّا : زاحمه وتباك القوم تراحموا ل".

كبة [ك ب] ب : " الكبة : الزحام وفي حديث أبي قتادة : فلما رأى الناس الميضأة تكابوا عليها أي ازدحموا تفاعلوا من الكبة ل".

الجدول ٤ = كل زوج من هذه المعطيات يشترك في نفس المعنى ولكن بترتيبين مختلفين.

نتيجة دراسة هذه المعطيات كلها تبرر أن تنظيم المعجم العربي يتكون من ثلاثة مستويات :

أولاً- المصفوفة : تركيب زوج من متجهات السمات الصوتية *paire de vecteurs de traits*

phonétiques يستعمل كعلامة لغوية كبرى *macro-signe linguistique* وهو غير مرتب خطياً

ويرتبط بمفهوم عام *notion générique* وهو الذي يشكل الثابت التصوري. في هذا المستوى يكون

"المعنى الأولي المشترك" غير مرتبط بالصوت أو الفونيم ولكن بالسمة الصوتية بصفتها مادة ضرورية

في تشكيل الدليل اللغوي (شكل ملموس) وهي غير قابلة للاستعمال بدون إضافة مادة صوتية مكملة.

ثانياً- الأتل : تركيب من فونيمات غير مرتب خطياً يحتوي على هذه السمات ينمي ويخصص هذا المفهوم العام.

ثالثاً- الأصل : هو الأتل موسعا عن طريق تكرار الصامت الأخير أو بإقحام سابقة أو بوساطة إقحام (استهلاكي أو حشوي أو ذيلي) ويحتوي على الأقل على صائت⁴ وهو يعبر عن الثابت التصوري المرتبط بالمصفوفة والأتل. نلح على أن تعريفنا للأصل يختلف عن المفهوم التقليدي.

من الأتل إلى الأصل

في المستويين الأولين أي المصفوفة والأتل نتواجد داخل المعجم ولكن للمرور من الأتل إلى الأصل هنا يتدخل الصرف الذي يتكون من أوزان ثلاثية وهنا يتم إسقاط أتل ثنائي على وزن ثلاثي (ويسمى الوزن أو الهيكل Squelette في النظريات الحديثة). هذا الانتقال من الأتل إلى الأصل يتم من خلال العمليات التالية :

١. **بتكرار الأخير** وذلك بانتشار الحرف الأخير لكي يشغل موقعين على مستوى الوزن الصرفي :
بتَّ [ب ت]ت : " بت الشيء يبئته : ويبئته : قطعه قطعاً مستأصلاً ل.
متَّ [م ت]ت : " مت الشيء متا : مده ل.

٢. بإقحام رناتة أو حلقية

- انبتع [ب ت]ع : " الانبتاع الانقطاع ل.
بتل [ب ت]ل : " البتل القطع. بتله يبئله بتلا : أبانه من غيره ل.
بلت [ب ل]ت : " البلت : القطع. بلت الشيء يبئله بلتا : قطعه ل.
برت [ب ر]ت : " البرت : القطع ق.
بتر [ب ت]ر : " بترت الشيء بترت : قطعتة قبل الإتمام ل.

٣. بإقحام سوابق^٥

- نكف : " نكفت عن الشيء أي عدلت ل.
كف [ك ف]ف : " كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي منعه وكف الرجل عن الأمر يكفه كفا ل.
انكف [ك ف]ف : " انكفوا عن الموضع : تركوه وتكفكف : انكف ق.
كفأ [ك ف]ء : " كفأ الإبل : طردها ل.

⁴ أي : حركة.

⁵ انظر الساكر ٢٠٠٠، ٢٠٠٢.

انكفأ [ك ف]ء : " انكفأ : رجع "ق.

أكفح [ك ف]ح : " أكفحته عني أي رددته وجنبته عن الإقدام إلي ال".

المقارنة الصوتية الدلالية بين هذه الألفاظ تبين أن النون في نكفـن [ك ف] تعتبر سابقة تحمل معنى الانعكاسي.

٤. بتشبيك^٦ الأتول

بتك : " البتـك القطع ال"، " والبتـك قطع الأذن من أصلها ال".

هذا اللفظ يتضمن أثنتين، وهما : بت : " البت : القطع المستأصل، بت الشيء يبتئ ويبتئ ال".

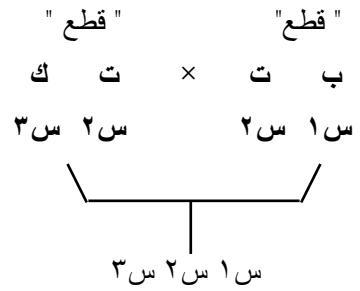
تـك : " تكه : قطعه "ق.

بحكم التجانس الدلالي الحاصل بين اللفظ بتـك واللفظين بت وتـك عـلم أنه يتضمن الأثنتين : ب ت × ت ك = بتـك

وباعتبار تجاوز المثلين ت×ت فهذا يخالف مبدأ **حظر المثل المطلق**، الذي بموجبه يختزل هذين المثلين لكي يلتحما في قطعة واحدة تعطينا التأويل السطحي لهذه الكلمة : ب ت ك = بتـك.

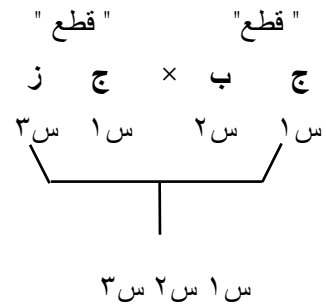
التشبيك يتفرع إلى ثلاثة نماذج وقد أعطى بوهاس **Bohas** (١٩٩٧ ص ٨٢-١٧٥) وصفا وافية لها :

- النموذج ١ : س ١ س ٢ × س ٢ س ١ = س ١ س ٢ س ٣



ب ت ك = بتـك : " البتـك : القطع "

- النموذج ٢ : س ١ س ٢ × س ١ س ٣ = س ١ س ٢ س ٣



ج ب ز = جيز : " جيز له من ماله جيزة : قطع له منه قطعة ال".

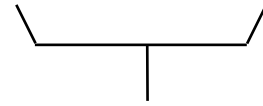
^٦التشبيك يقابل مصطلح : Croisement.

- النموذج ٣ : س١ س٣ × س٢ س٣ = س١ س٢ س٣ :

"التكسير والتفريق" "التكسير"

ر ض × ف ض

س١ س٣ س٢ س٣



س١ س٢ س٣

ر ف ض = رفض : " رفضت الشيء كسرته، ورفض الشيء : ماتحطم منه وتفرق ل".

حالات أخرى قد أظهرتها دراسات لاحقة تؤكد أن التشبيك فيها قد لا ينتج عنه تطابق في المعنى إذا كان طرفي التشبيك غير متطابقين أصلاً وتتلخص في حالتين : ١,٤. التأليف، ٢,٤. التضاد

١,٤. التأليف : نجد في الساكر (١٩٩٩ و ٢٠٠٢) مجموعة من هذه الحالات وسنقترض منه بعضاً منها. فقد برهن على وجود الأثل [ن ت] الذي يدل على معنى "ال جذب والنزع" في الألفاظ التالية :
نتر : "النتر الجذب بجفاء نتره ينتره نترال".

نتش : "النتش : النتف للحم ونحوه والنتش جذب اللحم ونحوه".

نتف : "النتف : نزع الشعر وما أشبهه ونتفه ينتفه ننتقال".

نتق : "نتق الشيء ينتقه وينتقه، بالضم، نتقا : جذبه واقتلعه".

لندرس المثال التالي :

نتك : "النتك : شبيه بالنتف، نكك ينكك نككا والنتك جذب الشيء تقبض عليه ثم تكسره إليك بجفوة".
دلاليا يظهر هذا اللفظ معنى [ن ت] الذي هو "ال جذب والنزع" ولكن يتضمن أيضا معنى "الكسر" مع العلم أن هناك لفظا يدل على هذا المعنى وهو كالتالي :

تك : "تكه : قطعه ق. " تك إذا قطع ل".

وهذا اللفظ لن يكون إلا تحققا للأثل [ت ك].

وبناء عليه فهذا التشبيك سيتحقق على المستوى الدلالي بطريقة تأليفية يجمع بين معنيين : فمعنى "الجذب" م١ يحمل الأثل [ن ت] ومعنى "الكسر" م٢ يحمله الأثل [ت ك]. وهذا النوع من التشبيك يصنف عند بوهاس (١٩٩٧ ص ١٧٦) كنموذج يحمل رقم ١، ويتحقق دلاليا بتأليف معنيين م١ "الجذب" وم٢ "القطع" وصوتيا بالتحام المثلين (ت)، وهذا ما نرسمه في الشكل الآتي :

$$\begin{array}{ccc}
\text{م}^1 \text{ "جذب"} & \times & \text{م}^2 \text{ "قطع"} \\
\text{ن} & & \text{ت} \\
\text{س}^1 \text{ 2} & \times & \text{س}^2 \text{ 3}
\end{array}$$

س 1 س 2 س 3 = م 3 : م 1 × م 2 = ن نك : "النك جذب الشيء تقبض عليه ثم تكسره إليك بجفوة".

٢،٤. **التضاد** . هناك بعض الحالات التي يعطي فيها التشبيك تفسيراً لسانياً بسيطاً لظاهرة التضاد. ومفاده أن الأتلين منذ البداية يحملان معنيين متناقضين، والنتيجة هي أن التشبيك قد احتفظ بالمعنيين :

$$\begin{array}{ccc}
\text{م}^1 \text{ أ} & \times & \text{م}^2 \text{ نقبض أ} \\
\text{س}^1 \text{ 2} & \times & \text{س}^2 \text{ 3}
\end{array}$$

س 1 س 2 س 3 = أ ونقبض أ

مثال للتشبيك الضدي : الفعل **شعب** الذي يعني : **جَمَعَ** و**فَرَّقَ**. يتحقق التشبيك سورياً بالتحام المثلين ودلالياً بالجمع بين المعنى ونقيضه أو ضده والتمثيل التالي يبين ذلك :

$$\begin{array}{ccc}
\text{[ش ع]} & & \text{[ع ب]} \\
\text{م}^1 \text{ أ} & \times & \text{م}^2 \text{ نقبض أ} \\
\text{فَرَّقَ} & & \text{جَمَعَ} \\
\text{س}^1 \text{ 2} & \times & \text{س}^2 \text{ 3}
\end{array}$$

س 1 س 2 س 3 = <ش ع ب> : م 3 : أ ونقبض أ : "فَرَّقَ وَجَمَعَ"

شَعَبَ (من خلال اللسان)

معنى : "الجمع والإصلاح"	معنى : "التفريق والتشتيت والإفساد"
"الشُعْبُ : الجَمْعُ"	"شَعَبَ الرجل أمره إذا شَتَّتَهُ وِفَرَّقَهُ"
"الشُعْبُ : الإصلاح"	صيغة فَعَلَ :
"شَعْبُ الصدع في الإناء : إنما إصلاحه ومُلاءمَتُهُ"	"شَعَبَ الزرعُ : صار ذا شُعْبٍ أي فَرَّقَ"
"شُعِبَتِ إحداهما إلى الأخرى أي ضُمَّتْ"	صيغة فاعل :
"شَعَبَ اللجامُ الفرسَ إذا كَفَهُ"	"شاعب صاحبه : باعده"
	صيغة أفعل :
	"أشعبَ الرجل إذا فارق فراقاً لا يرجع >> إذا مات"
	صيغة انفعال :
	"انشعب عني فلان تباعد، انشعب >> أي مات"

تحقيقات أخرى للأثنين [ش ع] و [ع ب] من خلال اللسان :

{ش، ع}

شعث [ش ع] ث : " تشعيث الشيء تفريقه وتشعث الشيء تفرقه "

شعا [ش ع] و : " شعيت الغارة تشعى شعاً إذا انتشرت وغارة شعواء : فاشية متفرقة، وجاءت الخيل شواعي وشوائع أي متفرقة "

{ع، ب}

عبأ [ع ب] ء : " عبأتُ المتاعَ : جعلت بعضه على بعض "

عبش [ع ب] ش : " العبش الصلاح في كل شيء "

وعب و [ع ب] : " وَعَبَّ وَعَبَّأً : أخذه أجمع وأوعب بنو فلان لبني فلان : جمعوا لهم جمعا "

٥. توسيع الأتل بإقحام حرف لين (و، ي)

{ب، ث}

بث : " بث الشيء و الخبر يبثه بئاً : فرقه ل. "

باث /بوث/ : باث التراب يبوته بوثاً إذا فرقه ل. "

{ب، خ}

بخ : " بخ إذا سكن من غضبه ل. "

باخ /بَوَخَ/ : " باخت النار والحرب والغضب يبوخ بوخا : سكن وفتن ال .
بخا /بَخَو_/ : " بخا غضبه : سكن وفتن ال .

{ح، ب}

حبّ : "الحُبّ : نقيض البُغْض، والحب الوداد والمحبة. وحبه يحبه فهو محبوب ال .
حبا : /حبو/ (فاعل) : "حابي الرجل حياء : نصره واختصه ومال إليه ال .

{ب، ص}

بصّ : "بص الشيء يبص بصا وبصيصا : برق وتلألأ ولمع ال .
وبصّ : "وبص الشيء يبص وبصا ووبيصا : برق ولمع ال .

{ب، ط}

بط : "بط الجرح وغيره يببطه بطا : إذا شقه ال .
وبطّ : "وبط الجرح وبطا فتحه كبطه بطال .

{د، س}

دسّ : "الدس دسك شيئا تحت شيء وهو الإخفاء. ودسست الشيء في التراب : أخفيته فيه ال .
ودسّ : "ودسّ علي الشيء ودسا أي خفي. وأين ودست به أي أين خبأته ال .

{ز، ف}

زفّ : "الزفيف : سرعة المشي مع تقارب خطو وسكون. زفّ يزف زفا وزفيفا وزفوفال .
وزفّ : "وزفّ البعير وغيره وزفا ووزيفا : أسرع المشي. والوزيف : سرعة السير مثل الزفيف ال .

{ع، ك}

عكّ : "العكّة والعكك : شدة الحر مع سكون الريح ق
وعكّ : "الوعكّ : سكون الريح وشدة الحر ق .

{ك، ب}

كبّ : "أكبّ الرجل يكب على عملٍ عملّه إذا لزمه ال .
وكبّ : "وكبّ الرجل على الأمر وواكب إذا واظب عليه ال .

٦. توسيع بإقحام صامت ذيلا

نعطي بعض الأمثلة التي تمثل لإقحام صامت ذيلا وهي كما يلي :

{ج، ش}

جشّ [ج ش]ش : " جش الحب يجشّه جشا : دقه ال .

جشب [ج ش]ب : " جشب الطعام : طحنه جريشا ال .

{خ، ش}

خَشَّ [خ ش]ش : " خَشَّ في الشيء يَخُشُّ خَشًا : دخل ل".

خَشِبَ [خ ش]ف : " خَشِفَ في الشيء : دخل ل".

{د، ع}

دَعَّ [د ع]ع : " دَعَهُ يَدْعُهُ دَعَا : دفعه في جفوة ل".

دَعَبَ [د ع]ب : " الدَعْبُ : الدفع ل".

دَعَتَ [د ع]ت : " دَعَتَهُ يَدْعَتُهُ دَعَاتَا : دفعه دفعا عنيفا ل".

دَعَزَ [د ع]ز : " الدَعَزُ : الدفع ل".

٧. توسيع بتكرار الأتل، للحصول على أصل رباعي. والأمثلة على ذلك كثيرة^٧ وسنكتفي ببعض منها :

بَزَّ [ب ز]ز : "البز : السلب ومنه قولهم: من عَزَّ بَزًّا ؛ معناه من غلب سلب ل".

بَزَبَزَ [ب ز]ب ز : " بزبز الشيء سلبه ق".

تَكَ [ت ك]ك : " تَكَ الشيءَ يَتَكَّهُ تَكَ : وطئه فشدخه ل".

تَكَتَكَ [ت ك]ت ك : " تَكَتَكَتُ الشيءَ أَي وطئته حتى شدخته ل".

ثَبَّ [ث ب]ب : " ثَبَّ إذا جلس جلوسا متمكنا ل".

ثَبَثَ [ث ب]ث ب : " ثَبَثَ إذا جلس جلوسا متمكنا ل".

ثَجَّ [ث ج]ج : " الثج الصب الكثير وثجه يثُجه ل".

ثَجَجَ [ث ج]ث ج : " الثج الصب الكثير وثجه يثُجه وثَجَجَه ل".

⁷بوهاس (١٩٩٧).

دراسة بعض المصفوفات في اللغة العربية

١. مختلف التصورات اللسانية تؤكد أن المورفيم هو أصغر وحدة دالة في اللغة
مارتني، (١٩٦٠، ص ٢٠) : أي واحدة من وحدات التمثيل الأول (المونيم) لا يمكن أن تحلل إلى
وحدات متوالية أصغر دالة : فالمجموعة tête تعني "رأس" ولا يمكن أن نعزول tête أول te
معاني منفصلة حيث إن الجمع بينهما يساوي معنى tête : "رأس".
ديل، (١٩٧٣ ص ٣٠) : أصوات جملة ما ليست لها أية دلالة في حد ذاتها، فالوحدات التي تتحمل
المعنى ليست هي الأصوات ولكن هي المورفيمات.

٢. المصفوفة التي تتشكل من سمات صوتية هي أصغر وحدة دالة
الرجوع إلى السمات الصوتية في تشكيل المصفوفات ضروري في فهم العلاقات الصوتية-الدلالية التي
يُظهرها المعجم العربي.

- بعض المصفوفات في اللغة العربية التي تم تحليلها في أعمال سابقة^٨

مصفوفة ١. المادة الصوتية : {+شفهي}، {+تاجي}

الثابت التصوري : "إحداث الضرب"

مثال : ضرب ض[ر]اب : "الضرب معروف، والضرب مصدر ضربته ل. بتَّ [ب]ت : "بت الشيء يبتُّه : قطعه قطعاً مستأصلاً".

مصفوفة ٢. المادة الصوتية : {+شفهي}، {+مستمر}

الثابت التصوري : "حركة الهواء"

مثال : هب [ه]ب[ب] : "هب الريح تهب هبوباً : ثارت وهاجت ل. فحَّ [ف]خ : "الفخ أن ينام الرجل وينفخ في نومه، وفخ النائم يفخُّ ل.

مصفوفة ٣. المادة الصوتية : {+شفهي}، {+حلقى}

الثابت التصوري : "التضييق"

مثال : عف [ع]ف[ف] : "العفة الكف عما لا يحل ويجمل" ل. حبك [ح]ب[ك] : "الحبك : الشدال".

مصفوفة ٤. المادة الصوتية : {+تاجي}، {+حلقى}

{-ظهري}

الثابت التصوري : "صوت مخنوق"

مثال : حنَّ [ح]ن[ن] : "الحنين الشديد من البكاء وحنين الناقة صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها ل. أنَّ [ء]ن[ن] : "أنَّ الرجل من الوجد يئنُّ أئيناً تأوّه ل.

مصفوفة ٥. المادة الصوتية : {+تاجي}، {+ظهري}

الثابت التصوري : "القطع"

مثال : قتَّ [ق]ت[ت] : "قتته : قده ق. جزَّ [ج]ز[ز] : "جز الصوف والشعر والنخل والحشيش يجره جزاً فهو مجزوز وجزير واجتزه : قطعه ل.

^٨ Pour les matrices 1 à 6 voir Bohas (2000) et Dat (2002), la 5^{ème} est modifiée dans Diab (2005), pour une étude approfondie de la matrice 6, v. Serhane (2003) et Bohas et Serhane (2003), pour la matrice 7, voir Bohas et Dat (à paraître), pour les matrices 8 et 9, v. Bohas (à paraître) et pour la matrice 10, v. Sagner (2003).

مصفوفة ٦. المادة الصوتية : {+شفهي}، [+ظهري]

الثابت التصوري : "الانحناء"

مثال : كُعب ك[ع]ب : "الكعب بالضم : الندي"ق. قبا إق ب[و] : "القبا : تقويس الشيء"ل. جُب [ج ب]ب : "الجُب : البئر"ل.

مصفوفة ٧. المادة الصوتية : {+ظهري}، [+حلقى]

الثابت التصوري : "الأصوات الوحوشية"

مثال : زقع ز[ق]ع : "زقع الديك : صاح"ق صقع ص[ق]ع : "صقع الديك يصقع أي صاح"ل. سقع س[ق]ع : "سقع الديك : مثل صقع"ل.

مصفوفة ٨. المادة الصوتية : {+رنان}، [+مستمر]

[+جانبي]

الثابت التصوري : "اللسان"

مثال : لسان ل[س]ن : "اللسان جارحة الكلام"ل. ولغ وال غ[غ] : "الولغ شرب السباع بألسنتها"ل. لَسَّ ل[س]س : "اللس الأكل واللحس"ق.

مصفوفة ٩. المادة الصوتية : {+خيشومي}، [+مستمر]

الثابت التصوري : "الأنف"

مثال : أنفٌ [ن]ف : "الأنف : المنخر معروف"ل. غُنَّة [غ ن]ن : "الغنة : صوت في الخيشوم"ل. شم [ش م]م : "الشم : حيس الأنف"ل.

مصفوفة ١٠. المادة الصوتية : {+خيشومي}، [+تاجي]

الثابت التصوري : "الجر"

مثال : نتر : [ن ت]ر "النتر الجذب بجفاء نتره ينتره نتر"ل. سنا [س ن]و : "سنوت الدلو سناوة إذا جررتها من البئر"ل.

العلاقات الدلالية داخل المصفوفات

سنسير على نهج نظرية التشابه الأسري لصاحبها فدكنشتاين (كما تعرض لها روش ومرفيس ١٩٧٥ وكليير ١٩٩٠ ص ١٥٦ وما يلي). تأمل هذا الفيلسوف في مختلف الأنشطة والتي نسميها ألعابا (كرة،

أولمبياد، شطرنج، لعبة ورق وغيرها) وتساءل ما الذي يجمع بينها مما يجعلنا نسميها ألعابا.

إذا ألقيتم نظرة عليها (الألعاب) لن تدركوا ما الذي تشترك فيه كلها، ولكن

ستدركون أن بينها تماثلات وعلاقات ومجموعات من ته أو تلك... نتيجة

هذا الفحص هي كالتالي : سنرى فيها شبكة معقدة من التماثلات التي تتداخل

وتتقاطع : يتعلق الأمر بتماثلات كلية وفي أحيان أخرى يتعلق الأمر بتماثلات

جزئية. ولا أرى أحسن تعبير لتخصيص هذه التماثلات سوى التشابه الأسري

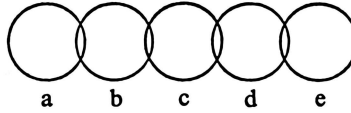
؛ لأن مختلف التشابهات بين أعضاء أسرة ما أي : الخلقة والقسمات ولون

العيون والمشية والمزاج، الخ تتداخل وتتقاطع بنفس الطريقة.

--وسأقول إن "الألعاب" تشكل أسرة.

سننطلق من هذا الإثبات ونقول : إن كل الألفاظ التي تصدر عن مصفوفة ما تشكل أسرة، والعلاقة الصوتية التي توجد بينها سهلة الإدراك بالاستعانة بالتحليل السماتي؛ أما العلاقة الدلالية فتقتضي عمليات أكثر عمقاً، ولذلك نرجع إلى نص كليبر الذي يعلق على مثال فدكنشتاين المذكور سابقاً؛ يقول :

في الحقيقة ما الذي يقابل "المظهر الأسري"؟ إنه يخص مجموعة من التماثلات بين مختلف عناصر نفس الأسرة. والقضية الأساسية هي إدراك ماهية هذه التشابهات : هي خصائص غير مشتركة بين جميع الأعضاء ولكن نجدها، على الأقل، عند فردين منها. [...] على غرار ما يوضحه الرسم الموالي ت. لـ جفون Givon (١٩٨٦ ص ٧٨) فلكي يكون هناك تشابه أسري يجب ويكفي أن يشترك كل عضو مع عضو آخر داخل نفس الفئة في خاصية واحدة، على الأقل :



وسننطلق من فرضية أورفيتز (١٩١٣) التي مفادها أن نقطة انطلاق كل السلاسل هو المعنى المحسوس أو الملموس.

المصفوفة ١ : {+شفهي}، {+تاجي} ^٩

أ. المادة الصوتية

المصفوفة التي سندرسها في هذا المقام تتركب من السمات [+شفهي] و [+تاجي]. الشفويات [-رنان] في اللغة العربية لا تفوق الاثنتين : الباء والفاء؛ أما التاجيات فهي إحدى عشر : التاء والذال والذال والسين والزاي والشين بما في ذلك المطبقات الصاد والضاد والطاء والظاء. وتلاحظون أننا أدرجنا الشين مع هذه الطبقة من الأصوات ولم ندرج الجيم حيث أن طبيعتها داخل المعجم ليست طبيعة التاجيات باعتبار أنها تتصرف كصوت ظهري ^{١٠} (للمزيد من التفاصيل بخصوص هذا الصوت المركب، على عكس ما يعتقد عموماً، ارجعوا إلى بوهاس ١٩٩٧). وتركيب الشفهيتين : الباء والفاء مع التاجيات الإحدى عشر يعطي اثنان وعشرين زوجاً، وبحكم أننا قلنا في الفصل الثاني إن الأتول لا تخضع للترتيب الخطي فيجب أن ننتظر أن نتحقق هذه الأزواج بترتيبين مختلفين ؛ مثلاً بالنسبة للأتل {ب، ت} يجب أن ندرس حالتين هما : /ب+ت/ و /ت+ب/، الشيء الذي يعطي أربعة وأربعين تركيباً. أما الرنانات والحلقيات فهي قابلة لأن توسّع الأتل (بوهاس ١٩٩٣) وهي عشرة أصوات :

^٩ رجعنا بخصوص هذه المصفوفة إلى بوهاس ورغباوي (١٩٩٧).

^{١٠} وهذا ما تشير إليه السهام على أعلى جدول السمات الصوتية العربية.

حرفي اللين : الواو والياء، والخيشوميات : ميم ونون، والمائعات : اللام والراء، ثم الحلقيات : العين والحاء والهاء والهمزة. ويمكن لهذه الأصوات أن تظهر استهلالاً (٤٤٤=١٠×٤٤) أو حشواً (٤٤٤=١٠×٤٤) أو ذيلًا (٤٤٤=١٠×٤٤) (انظر بوهاس ٢٠٠٠ ص ٦٨).

ب. تنظيم المجال المفهومي

سنعرض العلاقات الدلالية المتواجدة داخل المجال المفهومي انطلاقاً من الثابت التصوري: "إحداث ضرب"

أ. إحداث ضرب (بدون تخصيص الوساطة التي يتم بها الفعل ومكانه)

هبت ه[ب ت] : "الهبت : الضرب"ل. "هبتة يهبتة : ضربه"ق.

ضرب ض[ر أب] : "الضرب معروف، والضرب مصدر ضربته ؛ وضربه يضربه ضرباً"ل.

رفض ر[ف ز] : "رفضه ضربه"ق.

السلاسل الدلالية الثلاثة الأولى الموالية ستنتقل من الفعل نفسه ولكن بتخصيص الوساطة التي سيتم بها تنفيذ أ :

أ.١. : ضرب بوساطة طرف آلة حادة. أ.١. منطلق السلسلة التي ستتمي الحمولة الدلالية "قطع".

أ.٢. : ضرب بوساطة رأس آلة مسننة. أ.٢. منطلق السلسلة التي ستتمي الحمولة الدلالية "طعن وثقب".

أ.٣. : ضرب بأي وساطة كيفما كانت.

بالنسبة لهذه السلاسل الثلاث من الممكن تعيين الوساطة أو الآلة نفسها أو جزء منها

أ.١.٠. : سيف، فأس ؛-الجزء : صفيحة، شفرة، حد :

ذُباب [ذ ب]ب : " ذُباب السيف : حد طرفه الذي بين شفرتيه "ل.

بَرٌّ [ب ز]ز : " البرُّ : السيف "ل.

فأس ف[ء س]س : " الفأس : آلة من آلات الحديد يحفر بها ويقطع "ل.

سيف س[ي ف]ف : " السيف : الذي يضرب به معروف "ل.

صفيحة [ص ف]ح : " صَفْح السيف وصَفْحه : عُرْضه. وصفحتا السيف : وجهاه. الصفيحة من السيوف العريض "ل.

أ.٢.٠. : رمح/حربة، سهم/نبلة

شِباءة [ش ب]و : " شِباءة كل شيء حده"ل. "الشِباءة : إبرة العقرب"ق.

أ.٣.٠. : سوط، عصا، وساطة أخرى يتم بها فعل أ.٠.٠. :

بَيْرَرٌّ [ب ز]ر : " البيازِر : العصي الضخام "ل.

لندرس الآن العلاقات بين حلقات كل سلسلة متجاوزين هذه التفريعات المشتركة.

أ.١. تنطلق من فعل "قطع" الذي هو تخصيص أ : "إحداث ضرب بواسطة آلة حادة".

أ.١،١. في كل أفعال هذا التفريع يكون القطع طولا.

بدح [ب د] ح : " بدح لسانه بدحا بدحا : شقه ل".

بزل [ب ز] ل : " بزل الشيء يبزله بزلا : شقه. وبزل ناب البعير بزلا طلع لشقه اللحم عن منبته شقا ل".

شبح [ش ب] ح : " شبح رأسه شبحا : شقه ل".

فت [ف ت] ت : " فته كسره والفت : الشق في الصرة ل".

فزر [ف ز] ر : " فزر الثوب فزرا : شقه ل".

نفس ن [ف س] س : " النفس الشق في القوس والقدح وما أشبههما وتنفست القوس : تصدعت ل".

سفي [س ف] ي : " سفي كأسفي ويده : تشققت ل".

فرص ف [ر] ص : " فرص الجلد فرصا : قطعه ل".

فطر [ف ط] ر : " فطر الشيء يفطره فطرا : شقه ل".

أ.١،٢. : يتعلق الأمر هنا بإحداث ضربات بواسطة رفش أو مجرفة أو ما يشابه ذلك لحفر الأرض، الشيء الذي يسمح باشتقاق معنى فعل دفن وطمر وخبأ شيئا. فهذا التفريع إذا مشروط بالمكان الذي يتم فيه الفعل، حيث يتم تخصيص الهدف والوفاق المباشرة للفعل : دفن. وعليه نتحدث هنا عن علاقة لزومية :

زبي [ز ب] ي : " الزبيبة : حفيرة تحفر للصيد ويغطي رأسها بما يستر بها ليقع فيها. والزبيبة حفرة يستتر فيها الصائد ل".

سبح [س ب] ح : " سبح اليربوع في الأرض إذا حفر فيها ل".

نبش ن [ب ش] ش : "نبش الشيء ينبشه نبشا : استخرجه بهد الدفن ل".

عبط ع [ب ط] ط : "عبط الأرض يعبطها عبطا : حفر منها موضعا لم يحفر قبل ذلك ل".

نبط ن [ب ط] ط : "النبط : الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حفرت ل".

دفن [د ف] ن : "الدفن : الستر والموارة، دفنه يدفنه دفنا ل".

أ.١،٣. : الفرق بين أ.١،١. وأ. ١. ٣. هو أن هذه المرة يتعلق الأمر بقطع فاصل وليس بشق أو

شرط، ويقع الفعل على جسد أو مادة صلبة ينجم عنه قطعتين أو مجموعة من القطع:

بت [ب ت] ت : " بت الشيء يبتته : قطعه قطعا مستأصلا ل".

برت ب [ر] ت : " البرت : القطع ق".

بلت ب [ل] ت : " البلت : القطع. بلت الشيء يبلته بلتا : قطعه ل".

تب [ت ب] ب : " تب إذا قطع ل".

بتل [ب ت] ل : " البتل القطع ل".

فالتخصيص إذن يخص الكيفية والنتائج المباشرة : القُطع.

أ. ١٣,١. : قَصْرٌ، قَلَصٌ واقتَضِب. في هذه الحالة تكون إحدى القطعتين أكبر من الأخرى لأن الفعل يقع في طرف القطعة الكبرى بحيث أن استئصال قطعة صغيرة يعتبر نيلاً وإضراراً بالقطعة الكبرى الباقية. إنها علاقة الجزء بالكل : الجزء في علاقته بالكل :

بتر [ب ت ر] : "البتر قطع الذنب ونحوه إذا استأصله ل".

أ. ٢,٣,١. : تقليص أو قص (قطع الأطراف) يعطي فكرة الحد أو النهاية ومن هنا المعنى المجرد : الوصول إلى النهاية والموت. نشير إلى أن الأتل [ت م] يحمل في نفس الوقت معنى (مات) ومعنى أكمل وأنهى (تم) :

ز ع ف ز [ع ف] : "زعه يزعه زعفا : رماه أو ضربه فمات مكانه سريعا ل".

الحتف ح [ت ف] : الموت

عطب ع [ط ب] : أهلكه

أ. ٣,٣,١. : هذه السلسلة تبدأ أيضا من أ. ١. : "قطع" ولكن بخلاف ما تقدم فما يقطع هنا هو أجزاء أو قطع صغيرة جدا : شعر، لحاء، قشارة :

شحب ش [ح ب] : "شحب وجه الأرض يشحبه شحبا : قشره ل".

سحف س [ح ف] : "سحف رأسه سحفا : حلقه فاستأصل شعره ل".

أ. ٤,٣,١. : هذه السلسلة من المعاني تنطلق من أ. ١. ولكن على عكس أ. ١,٣,١. فالمعتبر هنا هو الجزء الصغير المفصول عن الكل :

بضع [ب ض ع] : "بضع اللحم يبضعه بضعاً : قطعه، والبضعة القطعة ل".

فرز ف [ر ز] : "فرزت الشيء وأفرزته : قسمته وعزلته من غيره ومزته والقطعة فرزة ل".

هنا إذا عكس أ. ١,٣,١. : عوض أن نعتبر الجزء الكبير الذي وقع عليه فعل البتر نأخذ بعين الاعتبار الجزء الذي عُزل بفعل القطع :

حزب ح [ز ب] : "الحزب النصيب، يقال أعطني حزبي من المال أي حظي ونصيبني ل".

فلذة ف [ل د] : "الفلذة : القطعة من اللحم والمال والفضة والفلذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً ل". إذا كان الجزء الذي أخذ من الكل ليس مادة ولكن يخص جماعة أفراد ففتحية وفصل الجزء (الفرد)

يسمح بظهور معنى مجرد وهو الانعزال والانفراد والوحدة

وبدَ [و ب د] : "أوبدوه : أفردوه ف".

فَذَّ [ف ذ ذ] : "الفذ : الفرد وقد فذَّ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم وبقي فرداً ل".

فصل [ف ص ل] : "الفصل بون ما بين الشئيين ل".

هذه السلسلة تتفرع إلى سلاسل فرعية تدور حول معنى "الفصل" ونرمز إليه ب : ف.

أ. ١. ف. : تضيف معنى تعدد الأجزاء المعزولة:

- بث [بث]ث : "بث الشيء والخبر يُبْثه بثا : فرقه ل".
- ثقل [ثقل]ل : "الثقل : نترك الشيء كله بمرة ل".
- أ. ١. ف. ٢. : تضيف معنى السببي وذلك لأن الانفراد والانعزال يستدعي الإبعاد والدفع:
- دحب [دحب]ب : "الدحِب : الدفع، دحبه الرجل : دفعه ل".
- أفت [أفت]ت : "أفته عن كذا أي صرفه ل".
- دأب [دأب]ب : "الدأب : السوق الشديد والطرْدُ ل".
- أ. ١. ف. ٣. : يضيف ل ١. أ. ١. ف. ٢. معنى الانعكاسي : الذهاب والابتعاد، وينجم عن ذلك معنى مجرد وهو الماضي والرحيل ومن هنا فكرة الرحيل إلى العالم الآخر أي الموت:
- بلت [بلت]ت : "يقال لأن فعلت كذا وكذا ليكونن بَلْتَةً بيني وبينك إذا أوعده بالهجران ل".
- فات [فات]ت : "فانتني الأمر فوتا وفواتا : ذهب عني وموت الفوات : موت الفجأة ل".
- والتعبير عن كيفية أ. ١. ف. ٣. : مشى، عدا :
- هذب [هذب]ذ : "هذب هبذا : عدا وأهذب واهتذب وهابذ : أسرع في مشيته أو طيرانه ل".
- ضفر [ضفر]ف : "ضفر في عدوه يضر ضفرا أي عدا، وقيل أسرع ل".
- يفضي إلى معنى "الإسراع"
- وقد يضاف السببي :
- بذع [بذع]ع : "البذع : شبه الفرع. والمبذوع : المذعور، ويقال بذعوا فابذعروا أي فزعوا ل".
- فز [فز]ز : "فزه فزا وأفزه : أفزعه وأزعجه وطير فؤاده، وكذلك أفزته ل".
- ثفر [ثفر]ر : "ثفره تثفيرا : ساقه من خلفه ل".
- بعد دراسة وبيان تشعبات أ. ١. : "ضرب بوساطة آلة حادة" لننتقل الآن إلى أ. ٢.
- أ. ٢. : ضرب بالآلة مقرنة أو مسننة :
- أ. ١٢. : يخصص الآلة في حد ذاتها : حربة أو رمح، نبلة أو سهم (مثل أ. ١٠، ١. : سيف...)
- نشاب [نشاب]ب : "النشاب : النبل. والنشاب : السهام ل".
- أ. ٢، ٢. : تعبر عن الفعل في حد ذاته : اختراق والطعن والولوج إلى جسم ما :
- لنتب [لنتب]ب : "لنتب في سبلة الناقة ومَنحَرها يَلْتَبُ لنتبا : طعنها ونحرها ل".
- حفز [حفز]ز : "حفزته بالرمح : طعنته ل".
- أ. ٢، ٣. : تواصل أ. ٢، ٢. حيث سيكون المعبر عنه هو خروج الآلة المقرنة أو المسننة من الجسم المخترق ولذلك نجد في هذا الاتجاه معاني الخروج والبروز
- نفذ [نفذ]ذ : "نفذ السهم الرميَّةَ ونفذ فيها ينفذها نفذا ونفاذا : خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسائره ل".
- برز [برز]ز : "كل ما ظهر بعد خفاء فقد برز ل".

أ.٤,٢. : تستعيد فعل أ.٢,٢. ولكن في سياق محدد : سبر دواخل واستقصاء أحشاء جرح أو بئر بحيث يتم ذلك بإدخال آلة مسننة :

سبر [سب]ر : "السبر : مصدر سبر الجرح يسبره سبرا نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره ال".

أ.٥,٢. : تستعيد أيضا فعل أ.٢,٢. ولكن بتخصيص المفعول الذي وقع عليه الفعل : الأرض :
نصب [نص]ب : "النصب وضع الشيء ورفعهُ، نصبه ينصيه نصبا. والنصب العلم المنسوب والينسوب : علم ينصب في الفلاة ال".

أ.٦,٢. : تستخرج من عملية إصَابَة السهم للهدف فكرة مجردة وهي الصواب أو نقيض الصواب :
الخطأ :

صَاب ص[و]ب : "صاب السهم نحو الرمية يصوب ويصيب صوبا إذا قصد ولم يجز ال".

صاف ص[و]ف : "صاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف عدل عنه ال".

ضاف ض[ي]ف : "ضاف السهم : عدل عن الهدف أو الرمية ال".

أ.٣. : في هذه السلسلة يتعلق الأمر دائما بإحداث ضربات ولكن بوساطة أي شيء :

بزر [ب]ز : "بزره بالعصا بزرا : ضربه بها ال".

زبر [ز]ب : "زبره بالحجارة : رماه بها ال".

سبأ [سب]ء : "سبأت الرجل سبأ : جلدته ال".

أ.١,٣. : يخصص الوساطة أو الآلة مثل أ.١,٠. و أ.٢,٠. :

بَيَّزَرَّ [ب]ز : "البياز : العصي الضخام ال".

أ.٤. : تعبر عن تبعات أ.١. و أ.٢. و أ.٣. يتعلق الأمر إذا بالنتائج المباشرة : جروح وإصابات مختلفة، فهذه علاقة كنائية *métonymique* تربط بين السبب والمسبب :

فزر [ف]ز : "فزرت أنف فلان فزرا أي ضربته بشيء فشققته فهو مفزور الأنف. وفي

حديث طارق بن شهاب: خرجنا حجاجا فأوطأ رجل راحلته ظبيا ففزر ظهره أي شقه وفسخه ال".

حَبَطُ ح[ب]ط : "الحبط : من آثار الجرح ال".

أ.٥. : هذا التفريع له علاقة أيضا ب أ.١. و أ.٢. بحيث يعبر عن عملية التهيؤ للقيام بالفعل (شحن وحد وبرد) :

ذرب [ذ]ر : "ذرب الحديد يذربها ذربا وذربها : أحدها ال".

دف [د]ف : "استدَفَّ : استحدَّ ق".

برد [ب]ر : "برد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر يبرده : سحله"

أ.٦. : تضيف إلى أ.١. و أ.٢. و أ.٣. معنى التبادل وتعبّر عن مختلف حالات تبادل الضرب والمصارعة :

أ.١,٦. : صارع وهاجم :

بلط ب [ل] ط : "تبالطوا بالسيوف إذا تجالدا بها على أرجلهم، ولا يقال تبالطوا إذا كانوا رُكبانا ل".

بس ل [ب س] ل : "أبسل للموت واستبسل : وطن نفسه عليه واستيقن. والمستبسل : الذي يوطن نفسه على الموت والضرب ل".

أ. ٢, ٦. : الدخول في الحرب :

نش ب [ن ش] ب : "نشيت الحرب بينهم نشوبا : اشتبكت ل".

أ. ٣, ٦. : من لواحق وتبعات أ. ٢, ٦. : الغلبة أو الانهزام :

بز ز [ب ز] ز : "بزه يبزه بزا : غلبه وغصبه ل".

بزا [ب ز] و : "بزاه بزوا وأبزي به : قهره وبطش به. والبزوا : الغلبة والقهر وبُزي بالقوم غلبوا ل".

أ. ٤, ٦. : حالات كيفية يتسم بها الفاعل : غيظ وتهيج وتوقد :

زبع [ز ب] ع : "التربع : التغيظ وتزبع الرجل تغيظ والمتزبع الذي يؤذي الناس ويشارهم ل".
"الزبيع : المدمم في الغضب ق".

فز [ف ز] ز : "فز الرجل يفز فزارة وفزوزة : توقد ل".

أ. ٧. : يستعيد أ. مع تخصيص مُختلفٍ عن التخصيصات السابقة حيث أن إحداث الضرب يتم بدون آلة أو سلاح معين بل يكون فقط باليد أو الرجل أو بمختلف أعضاء الجسم :

بهز ب [ه ز] ز : "البهز : الضرب والدفع في الصدر بالرجل واليد أو بكتنا اليدين ل".

زفن [ز ف] ن : "ناقة زفون وزبون، وهي التي إذا دنا منها حالبا زبنته برجلها، وقد زفنت وزبنت ل".

أ. ١, ٧. : تعبر عن مختلف لواحق أ. ٧. :

دفع [د ف] ع : "الدفع : الإزالة بالقوة. دفعه يدفعه دفعا ل".

حفظ [ح ف ظ] : "المحافظة والحفاظ " الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب ل".

ب. : تعبر عن كل اللواحق العامة لكل عمليات أ.

ب. ١. : لواحق وتبعات وقع الضربات : كسر ودق وسحق :

رفت [ر ف ت] : "رفت الشيء يرفته رفنا : كسره ودقه ل".

تبر [ت ب] ر : "التبرُّ الفئات من الذهب والفضة وكل شيء كسرتة وفنتته فقد تبرته، ويقال تبر الشيء يتبر تبارا ل".

ب. ٢. : تستعيد ب. ولكن باشتقاق معاني مجردة : الخسارة والهلاك والفناء بالإضافة إلى معنى السببي:

تبل [ت ب] ل : "يقال تبلهم الدهر وأتبلهم أي أفناهم ل".

تَلْف ت [ل] [ف] : "التَّلفُ الهلاك والعطب في كل شيء. تَلْف يتلف تَلْفًا فهو تَلْف ل".
وَدَبَّ [د] [ب] : "الودَّب : سوء الحال ل".

دراسة المصفوفة 6 : {+شفهي}، [+ظهري]

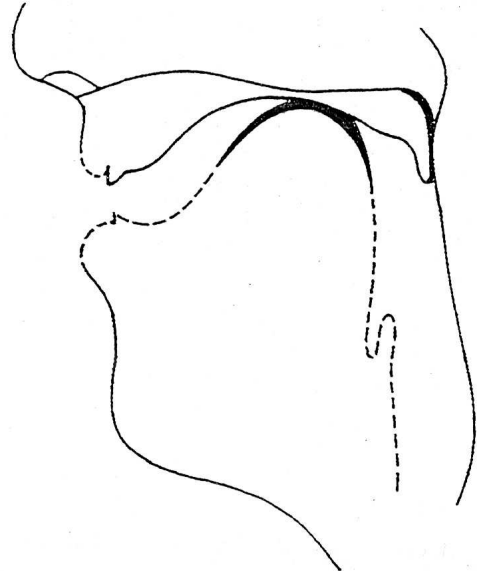
دراسة هذه المصفوفة أكثر تقدماً¹² ولهذا السبب يمكننا أن نقدم تحليلاً مفصلاً لها. كل المعطيات التي تنتج عن هذه المصفوفة تنسم بالإيمائية-الصوتية حيث أن القاسم المشترك¹³ بينها هو الشكل \cap الذي يأخذ هياكل مختلفة الأماط وهذا ما يسميه نيكولاي (١٩٨٢) الانحناء. ونقصد بالإيمائية-الصوتية تلك العلاقة التماثلية *analogique*، وبالتحديد، بين المادة الصوتية للمصفوفة وثابتها التصوري من جهة وبين ما تحيل عليه في الواقع من جهة أخرى. كيرو Guiraud (١٩٦٧ ص ١٢٥) يعطي توضيحاً للأسس الفيزيولوجية لهذا التماثل ويقسمه إلى ثلاثة أقسام :

١- سمعي *acoustique* حيث إن الأصوات تقلد ضجة *bruit*،

٢- حركي *cinétique* حيث إن التلفظ يقلد حركة *mouvement*

٣- بصري *visuelle* حيث إن هيئة الوجه تتغير (شفاه، خدود)، وهو بذلك يتضمن عناصر حركية.

الإيمائية-الصوتية لألفاظ هذا الجدول ناتجة عن اجتماع خاصيتين تلفظيتين ؛ الواحدة منهما خارجية والأخرى داخلية، فالخارجية تخص الاستدارة المرئية لوضع العضلات الفوهية أثناء تلفظ الأصوات التي تمتلك سمة [شفهي] أما الداخلية فتتعلق بالشكل الذي يأخذه اللسان أثناء تلفظه لظهيرية كالكاف والقاف، وأحسن معبر عن ذلك هو الرسم التالي والمستخلص من ليفوكد (١٩٧٥ ص ٥٠) :



¹²انظر أعمال بوهاس (٢٠٠٠) وأطروحة سرحان (٢٠٠٣) وبوهاس وسرحان (٢٠٠٣) والتي استثمرت في برهنة بوهاس (١٢٠٠٣ و ب).

باعتبار أن الجيم تظهر خصائص صوتية كالكاف والقاف هذا يعضد كونها تتصرف في المعجم كظهيرية أي كما ينطقها المصريون . وهذه الإيمائية-الصوتية التي تتسم بها الظهريات ليست أمرا غريبا بحكم أن الظاهرة موجودة بكثرة في مجال اللغات السامية (انظر كوهن ١٩٢٧ ص ٢٧) كما توجد أيضا في الهوسا haoussa (انظر كوفي ١٩٦٣ ص ٦٦) وكذلك السونكاي songhai (انظر نيكولاوي ١٩٨٢ و ١٩٨٣).

لنرجع إلى جدول السمات حيث نلاحظ أن الأصوات التي نطلق عليها اسم المطبقات صاد طاء ضاد طاء تتضمن السمة [ظهري]. وإذا كان موقفنا الذي ينادي أن الأوليات في المعجم هي مصفوفات السمات الصوتية مبررا فهو له سند من الوقائع اللغوية وعليه فالمطبقات يجب أن تلحق بالأصوات الظهيرية لكي تتحقق هذه المصفوفة. وعضوا أن ندرس على التوالي تركيبات تتضمن الشفهيات والظهريات الحقيقية وبعد ذلك الشفهيات والمطبقات فقد عمدنا إلى الجمع بينهما في نفس الباب كما فعلنا في بوهاس (٢٠٠٣).

نشير إلى أن تنظيم الحقل المفهومي لم يتغير منذ اقتراحات بوهاس (٢٠٠٠) ولذلك نشرع في عرض هذا التنظيم بإعطاء أمثلة تتضمن الظهريات والمطبقات وتخص كل تقريع منه. وسنعطي فقط عددا قليلا من الأمثلة وستجدون قائمة واسعة في بوهاس (٢٠٠٠) وأوسع في أطروحة سرحان (٢٠٠٣) ؛ بالانجليزية يمكن الرجوع إلى بوهاس (٢٠٠٣) : مداخلة كمبريدج.

١,٦,٢. الشكل \cap : المنحني والمحدب convexe

١,١,٦,٢. أعضاء الجسم : نهود، أرداف، بطن، رأس، أي كل ما يرسم شكلا منحنيا أو محدبا

[+شفهي]، ظهريات

رُكبة ر[ك ب] : "الركبتان : موصل ما بين أسافل أطراف الفخذين وأعلي الساقين"ل.

كنفاء ك[ن]ف : "شاة كنفاء أي حدباء"ل.

كُحْب ك[ح ب] : "الكحِب : الدُبُر"ل.

كُعب ك[ع ب] : "الكُعب بالضم : الثدي"ق. "وكعبت الجارية : نهذ ثديها"ل.

فلْكَ ف[ل ك] : "فلْكَ ثدي الجارية تغليكا وتغلك : استدار"ل.

كَفَل ك[ف ل] : "بالتحريك العَجْز، وقيل هو ردف العجز"ل.

جِرَاب ج[ر ب] : "الجِراب : وعاء الخصيتين"ل.

جَوْف ج[و ف] : "جوف الإنسان بطنه"ل.

عَقَب ع[ق ب] : "عقب القدم : مؤخرها، مؤنثة"ل.

قِحْف ق[ح ف] : "القِحْف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة"ل.

[+شفهي]، مطبقات

بوص ب[و]ص : "البوص العَجْزُال".
بوصاء ب[و]ص : "امرأة بوصاء : عظيمة العجزال".
صَفَّاح [ص ف]ح : "الصفاح من الإبل التي عظمت أسنمتها..ال".
بَطَّرَ [ب ظ]ار : "البطر : ما بين الإسكتين من المرأة ال".
بُطْرَةَ [ب ظ]ار : "البُطْرَة : نتوء في الشفة والأبظر الناتئ الشفة العليا مع طولهاال".
نُفَّجَ ن [ف ج] : "امرأة نُفَّجَ الحقيبة إذا كانت ضخمة الأردافال".

2,1,6,2. متورم enflé، منفوخ gonflé

العلاقة بين 2,1,6,2 و 1,1,6,2. سهولة الإدراك لأنه إذا تورم عضو من أعضاء الجسم فإنه يرسم الشكل : ∩

[+شفهي]، ظهريات

بَجَرَ [ب ج]ار : "البَجَر : خروج السرة وتنتؤها وغلظ أصلها يقال بجرٍ ييجر بجرًا فهو باجر وأبجرال".
نَفَّجَ ن [ف ج] : "نفج ثدي المرأة قميصها إذا رفعهال".
[+شفهي]، مطبقات

ضَبَّ [ض ب]ب : "الضب ورم في صدر البعير والضب أيضا يكون في خف البعير وقيل في فرسينه ؛ تقول ضب يضبُّ، بالفتح، فهو أضب ال".
باض ب[ي]ض : "البيض ورم يكون في يد الفرس مثل النُفَّخ والغُدُد ؛ يقال باضت يد الفرس تبيض ببيضال".

بَطْنَ [ب ط]ان : "بطن يبطن بطنًا وبطنة وبطن وهو بطين وذلك إذا عظم بطنه ال".
بَطْن [ب ط]ان : "البطن من الإنسان وسائر الحيوان : معروف خلاف الظهر، مذكرال".

2,1,6,2.3. من هنا نستخلص مفهوم الضخامة : ضخم، سمين، قوي وكلها تتجسد في الشكل المنتفخ: ∩
[+شفهي]، ظهريات

بَجَّ [ب ج]ج : "انبجت ماشيتك من الكلا إذا فتقها السمن من العشب فأوسع خواصرهاال".
باجل [ب ج]ال : "الباجل : الضخم والباجل : المخصب الحسن الحال من الناس والإبل. يقال للكثير الشحم : إنه لباجل ال".
فَجَّئ [ف ج]اء : "فجئت الناقة : عظم بطنهاال".

هَجَفَ ه [ج ف] : "الهَجَفُ : الطويل الضخم. والهجف والهجفجف : الرغيب البطن ال".
[+شفهية]، مطبقات

ضَبَّ [ض ب] ب : "الضب انفتاح من الإبط وكثرة من اللحم والتضبب : السمن حين يُقبَل ال".
فارض ف [ر ض] ض : "الفارض الضخم من كل شيء ال".
بطين [ب ط] ن : "البتين وذلك إذا عظم بطنه ال".
أَبْطَ [ب ظ] ظ : "أبط الرجل إذا سمن ال".
بظا [ب ظ] و : "بظا لحمه يبطو : كثر وتراكب واكتنز ال".
حظب ح [ظ ب] ب : "حظب يحظب حظبا وحظوبا وحظب حظبا : سمن ال".

٢,٦,١,٤. الشكل \cap في تضاريسه relief وفي البناء : كومة، أكمة، تل، جبل، قبة
[+شفهية]، ظهريات

جَبَلٌ [ج ب] ل : "الجبل : اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال ال".
نَبْكَة [ن ب] ك : "النبكة : أكمة محددة الرأس ال".
قُبَّة [ق ب] ب : "القبة من البناء : معروفة، وقيل هي البناء من الأدم خاصة ال".
نَجْفٌ ن [ج ف] ف : "النجف شيء يكون في بطن الوادي ليس بجد عريض له طول منقاد من بين
معوج ومستقيم لايعلوه الماء. والنجف التل ال".
[+شفهية]، مطبقات

ضَفْرٌ [ض ف] ر : "الضفر من الرمل : ما عظم وتجمع وقيل ما تعقد بعضه على بعض ال".
صُبْرَةٌ [ص ب] ر : "الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض، والصبرة
الطعام المجتمع كالكومة ال".
صبير [ص ب] ر : "الصبير : الجبل ال".
صفيرة [ص ف] ر : "الصفيرة والصفيرة : ما بين أرضين ق".

٢,٦,١,٥. إحداث هذا الشكل المنحني \cap في الجسم وذلك أن يطرأ عليه مثلا شيء من العاهات
كالاحدياب وانحناء الظهر أو الميلان والالتواء والطي أو الانطواء أو أن يأتي هذا الشكل مقلوبا أي
أن يكون مقعرا أو مجوفا : (U) (المنحني/المجوف concavité مما ينشأ عنه تضاد)
[+شفهية]، ظهريات

نكباء ن [ك ب] ب : "قائمة نكباء : مائلة ال".
قبا [ق ب] و : "القبا : تقويس الشيء ال".

أجنف ج[ن]أف : "رجل أجنف : في أحد شقيه ميل عن الآخر ورجل أجنف أي منحنى الظهر"ل.
أفقم [ف]ق[م] : "كل معوج أفقم والفقماء : المائلة الحنك"ل.
عَقَفَ ع[ق]ف [ف] : "العقف : العطف والتلوية. عقفه يعقّفه عقفا وعقفه وانعقف أي عطفه فانعطف
والأعقف : المنحني المعوج"ل.
[+شفهي]، مطبقات
عصَبَ ع[ص]ب [ب] : "العصب الطي الشديد. وعصب الشيء يعصيه عسبا : طواه ولواه"ل.
عفص ع[ف]ص [ص] : "العفص من الثني والعطف"ل.
أعصف ع[ص]ف [ف] : "أعصف الرجل : جار عن الطريق"ل.
عطف ع[ط]ف [ف] : "عطف الشيء يعطفه عطفًا وعطوفا فانعطف : حناه وأماله"ل.
حفض ح[ف]ض [ض] : "الحفض : مصدر قولك حفص العود يحفضه حفصا حناه وعطفه"ل.

٢,٦,٢. الشكل U المجوف

إذا انقلب الشكل المنحني \cap ينتج عنه الشكل المجوف U وهو الذي يتجلى من خلال الألفاظ التالية :
تجويف، حفرة، بئر، واد، ويتجلى أيضا من خلال أواني المنزل وأدواته : كيس/جراب، سلة/قفة،
قربة، وهذا ما سنبينه بتفصيل في الأمثلة التالية :

١,٢,٦,٢. تجويفات في الطبيعة : واد، بئر، تجويف<فراغ/خواء

[+شفهي]، ظهريات

جُب [ج]ب [ب] : "الجُبُّ : البئر وقيل هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر"ل.
جَفْر [ج]ف [ر] : "الجفر : البئر الواسعة التي لم تطوّل.
بركة ب[ر]ك [ك] : "البركة مستنقع الماء والبركة شبه حوض يحفر في الأرض لا يجعل له أعضاء
فوق صعيد الأرض"ل.

قَابَ ق[و]ب [ب] : "قابت الأرض أقوبها إذا حفرت فيها حفرة مقورة"ل.

قبر [ق]ب [ر] : "قبره يقبره : دفنه. وأقبر إذا أمر إنسانا بحفر قبر"ل.

قليب ق[ل]ب [ب] : "القليب : البئر ما كانت"ل.

كَفَنَ [ك]ف [ن] : "كفنت الخبزة في الملة إذا وارينها بها"ل.

جَوْف ج[و]ف [ف] : "الجوف : المطمئن من الأرض والجوف باطن البطن"ل.

جُفَاء [ج]ف [ء] : "الجُفَاء : السفينة الخالية"ق.

فَقَرَ [ف]ق [ر] : "فقر الأرض وفقرها : حفرها"ل.

[+شفهي]، مطبقات

عبط ع[ب]ط [ط] : "عبط الأرض يعبطها عبطا : حفر منها موضعا لم يحفر قبل ذلك"ل.

بطن [ب ط] ن : "البطن من كل شيء جوفه"ل.
طابون [ط ب] ن : "طبن النار يطبئها طبنا : دفنها كي لا تطفأ والطابون : مدفنها"ل.

٢,٢,٦,٢. شيء مجوف كيس/جراب، أوعية، أواني <أفرغ/ملاً

[+شفهي]، ظهريات
جُف [ج ف] ف : "الجف نصف قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلوا، والجف : شيء من جلود الإبل كالإناء والدلو يؤخذ فيه ماء السماء يسع نصف قربة أو نحوه"ل.
جِراب [ج ر] ب : "الجراب : الوعاء، معروف، وقيل هو المزود"ل.
قالب [ق ل] ب : "القالب : الشيء الذي تفرغ فيه الجواهر ليكون مثالا لما يصاغ منها"ل.
[+شفهي]، مطبقات
فاض ف[ي] اض : "أفاض إناءه أي ملاءه حتى فاض. وأفاض الماء على نفسه أي أفرغه"ل.
فاض ف[ي] اض : "أفاض الماء على نفسه أي أفرغه"ل.
صفر [ص ف] ر : "الصفر والصفر والصفر : الشيء الخالي"ل.
صفر [ص ف] ر : "نقطة أو دائرة صغيرة تدل على أن المنزلة التي تُوضع فيها خالية من العدد"ل.

٣,٢,٦,٢. تجويفات الجسم

[+شفهي]، ظهريات
وجبَ و[ج ب] : "وجبت عينه : غارت"ل.
وقب [ق ب] : "وقب العين : نُقرتها"ل.
جفرة [ج ف] ر : "الجفرة : جوف الصدر وقيل جفرة الفرس وسطه ومعظمه"ل.
[+شفهي]، مطبقات
نضبَ ن[ض ب] : "نضبت عينه تنضب نضوبا : غارت"ل.
فحصَة ف[ح ص] : "الفحصَة : النقرة التي تكون في الذقن والخدين من بعض الناس"ل.
إبط [ب ط] : "الإبط باطن المنكب. غيره : الإبط باطن الجناح"ل.
ظبيّة [ظ ب] ي : "الظبية : الحياء من المرأة وكل ذي حافر"ل.

٤,٢,٦,٢. الشكل المجوف : U موجه الفوهة إلى الأمام ويتجلى ذلك في الشكلين : D الشيء الذي

يعطي المعاني التالية : ثقب/كوة، مغارة/كهف

[+شفهي]، ظهريات

نَقَبَ [ن[ق]ب] : "النَّقَبُ : الثَّقَب من أي شيء كان، نَقَبَهُ يَنْقُبُهُ نَقْبًا".
 وَقَبَ [و[اق]ب] : "وقب : دخل في الوقب. والوقب كل قلت أو جفرة، كوقب في فُهِرًا".
 قَبَعَ [اق]ب[ع] : "القَبوع : أن يُدخِل الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه".
 كَهَفَ [ه]ف : "الكهف كالمغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها".
 نَفَقَ [ن[اق]ق] : "النفق : سَرَب في الأرض مشتق إلى موضع آخر ، وفي التهذيب: له مخلص إلى مكان آخر".

٣,٦,٢. توسعات دلالية

١,٣,٦,٢. فتح اليد أو الفم أي رسم شكل U أو شكل >

[+شفهي]، ظهريات

فَكَّ [ف[ك]ك] : "فك يده : فتحها عما فيها".

الأفك [ف[ك]ك] : "الأفك هو مجمع الفكين على تقدير أفعال".

كَفَّ [ك[ف]ف] : "الكف كف اليد".

فَقَّحَ [ف[ق]ح] : "الفقحة والفقاحة اليد وفَقَّحْتُها : راحتها".

٢,٣,٦,٢. إذا لم نأخذ بعين الاعتبار إلا طرفي المنحني نستخلص مفهوم البون والتباعد بين طرفين أو

الانفراج أو الاتساع

[+شفهي]، ظهريات

فَجَّ [ف[ج]ج] : "الفج في كلام العرب : تفريجك بين الشئيين وفج رجليه وما بين رجليه يُفجها فجا : فتحه وباعد ما بينهما".

فجوة [ف[ج]و] : "الفجوة والفرجة : المتسع بين الشئيين، يقال فاج الرجل يُفاج فجاجا إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليبول".

فَجَّ [ف[ج]ج] : "الفج : الطريق الواسع بين جبلين".

فَرَجَ [ف[ار]ج] : "الفرج : الخلل بين الشئيين وفرج الوادي ما بين عُدوتيه وفرج الجبل : فَجُّه".

أَفْرَجَ [ف[ار]ج] : "رجل أفرجُ الثنايا وأفلجُ الثنايا، بمعنى واحد والأفرج العظيم الإيتين لا تكادان تلتقيان".

[+شفهي]، مطبقات

بُصِمَ [ب[ص]م] : "البصم : فوت ما بين طرف الخنصر إلى طرف البنصر".

وَصَبَ [و[ص]ب] : "الوصب : ما بين البنصر إلى السبابة".

٣,٣,٦,٢. انطلاقا من مفهوم التباعد والانفراج ننتقل إلى الابتعاد عن الطريق المستقيم أي الانحراف

[+شفهي]، ظهريات

نَكَبَ [ن[ك]ب] : "نكب فلان عن الصواب ينكُبُ نكوبا إذا عدل عنه".

مُجْنِف ج[ن]ف : "المُجْنِف : المائل عن الحق"ل.
 جِنْفٌ ج[ن]ف : "الجِنْفُ : الميل والجور وجِنْفٌ عن الطريف : عدل وتجانف للإثم مال"ل.
 ٤,٣,٦,٢. إذا كان الشيء على شكل U في وضع مائل فإن محتواه ينصب ويتدفق

[+شفهي]، ظهريات

نكَبَ ن [ك ب] : "نكبت الإناء نكبا ونكبته تنكيبا إذا أماله وكبَّه"ل.
 جَفَأَ [ج ف]ء : "جفأ البُرْمَة في القصعة جفأ : أكفأها، أو أمالها فصب ما فيها"ل.
 ٤,٦,٢. تَأْلِيفٌ = ∩ ∪ ⊕ : حلقة، كرة، دائرة
 ١,٤,٦,٢. أعضاء مستديرة أو أسطوانية وملابس تلف أو تحيط بطرف من أطراف الجسم <أحاط
 [+شفهي]، ظهريات

حَبَكَ ح [ب ك] : "تحبكت المرأة بنطاقها : شدته في وسطها"ل.
 جَبَرَ [ج ب]ر : "الجبر خلاف الكسر، جبر العظم وجبره جبرا، ويقال جَبَرَت الكسر أجبره تجبيرا.
 والجِبارة والجبيرة : العيدان التي تجبر بها العظام"ل.
 باق ب [و ق] : "باق القوم عليه : اجتمعوا فقتلوه ظلما"ق.
 كَنَفَ ك [ن ف] : "كنف الرجل يكنفه : جعله في كنفه. وتكنفوه واكتنفوه : أحاطوا به"ل.
 فَفَّرَ [ف ق]ر : "الففرة والففرة والففارة، بالفتح، واحدة ففار الظهر"ل.

[+شفهي]، مطبقات

فَصَّ [ف ص]ص : "فص العين : حدقتها"ل.
 ٢,٤,٦,٢. شيء دائري، مستدير أو أسطواني
 [+شفهي]، ظهريات
 جَبَّاجِب [ج ب]ج ب : "الجبابب : الطبل"ل.
 كَوْبَةٌ ك [و ب] : "الكوبة : الطبل الصغير"ل.
 فَلَكَ ف [ل ك] : "فلكة المغزل : معروفة سميت لاستدارتها"ل.
 كَنِيف ك [ن ف] : "الكنيف : الترس لستره"ل.
 [+شفهي]، مطبقات

نَطَفَ ن [ط ف] : "تنطفت المرأة أي تقرطت"ل.
 بَطَّرَ [ب ظ]ر : "البطرة، بسكون الظاء، حلقة الخاتم.."ل.
 فَرَضَ ف [ر ض]ض : "الفرض : الترس"ل.
 رَبَضَ ر [ب ض]ض : "الربض : ما حول المدينة وقيل هو الفضاء حول"ل.
 صَبِير [ص ب]ر : "صبير الخوان : رفاقة عريضة تبسط تحت ما يؤكل من الطعام"ل.

٢,٤,٦,٣. كرة

[+شفهي]، ظهريات

باكَّ ب[و]ك : "البوك : تدوير البُنْدُقَة بين راحتيك وفي حديث عمر : أنه كانت له بُنْدُقَة من مسك وكان يبيلها ثم يبوكها أي يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها".

كبَّ [ك] ب[ب] : "كبة الغزل : ما جمع منه وفي الصحاح : الكبة من الغزل تقول كبيت الغزل أي جعلته كُبيال".

فَلَّكْ ف[ل]ك : "فلك كل شيء مستداره ومعظمه والفلك : قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها".

[+شفهي]، مطبقات

بصل [ب] ص[ل] : "البصل معروف الواحدة بصلة ل".

بيضة ب[ي]ض : "البيضة . واحدة البيض .. ل".

٢,٤,٦,٤. دائرة، طوق، عجلة، تاج (ومن هنا : أحاط، طوَّق)

[+شفهي]، ظهريات

بكرة [ب] ك[ر] : "البكرة للتي يستقى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها مَحَزُّ الحبل وفي جوفها محور تدور عليه ل".

عكفَ ع[ك] ف[ف] : "عكفوا حول الشيء : استداروا ل".

كنف ك[ن] ف[ف] : "كنفَ الرجل يَكْنُفُه وتكنفه واكتنفه : جعله في كنفه، وتكنفوه واكتنفوه : أحاطوا به ل".

كفَّرَ [ك] ف[ر] : "التكفير : تتويج الملك بتاج ل".

[+شفهي]، مطبقات

إمساك الشيء ما هو إلا إحاطته باليد أو الكف كلها، أحاط، جمع، عصب، ضمّد

ضبَّ [ض] ب[ب] : "ضب الناقة يضبها : جمع خليفها في كفه للطلب ويقال يضب ناقته إذا حلبها بخمس أصابع. والضب أيضا : الحلب بالكف كلها ل".

ضبَّبَ [ض] ب[ب] : "أضبَّ وضبَّبَ : احتواه وأضب على ما في يديه : أمسكه ل".

ضفَّ [ض] ف[ف] : "الضفُّ : الحلب بالكف كلها وذلك لضخم الضرع، وقال اللحياني هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع. وقد ضففت الناقة أضفها ل".

عصبَ ع[ص] ب[ب] : "كل شيء استدار بشيء فقد عَصَبَ به. والعصائب واحدها عصابة والعصابة : العمامة ل".

عطفَ ع[ط] ف[ف] : "العطف : الإزار. والعطاف : الرداء، والجمع عطف وأعطفة وكذلك المعطف وهو مثل المنزر وملحف ولحاف وميسرد وسراد، واعتطف بها وتعطف ارتدى. وكل ثوب تعطفه أي تردى ل".

دار، لف حول أحاط حام

[+شفهي]، مطبقات

طاف ط[و]ف : "طاف بالقوم وعليهم طوفاً وطوفانا : استدار وجاء من نواحيه وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به وقيل طاف به حام حوله وطاف بالبيت".

٥,٦,٢. تأليف ٢ : الضفر والحَبْك، النسج والحيَاكة والفتل وصناعة الحبال هي شكل آخر من تأليف شكلي الانحاء \cup

[+شفهي]، ظهريات

حبك ح[ب]ك : "حبك الثوب يحبكه ويحبكه حبكا : أجاد نسجه".

كرب ك[ر]ب : "الكرب الفتل ؛ يقال : كربته كربا أي فتلته".

ربق ر[ب]ق : "الربق : الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع".

ربق ر[ب]ق : "رقت الشاة والجدي أربقها ربقا جعل رأسه في الربق فارتبق".

[+شفهي]، مطبقات

ضفر [ض ف]ر : "الضفر : نسج الشعر وغيره عريضا، وقد ضفر الشعر ونحوه يضفره ضفرا : نسج بعضه على بعض والضفر : الفتل".

إذا رجعنا إلى هذه المعطيات كلها نلاحظ أنها :

١- تتألف من شفوية وظهرية أو

٢- تتألف من شفوية و مطبقة

ونجد نفس الثابت التصوري الذي هو الانحاء بشكليته المحتملين : الاحدوداب والتجويف ؛ وهذا ليس من الغرابة في شيء لأن الظهريات والمطبقات تحتوي السمة الصوتية [ظهري]، وعليه فالمصفوفة إذن هي :

{ [+شفهي]، [+ظهري] }

حيث تجمع بين الاثنين.

لمتابعة دراسة المصفوفات الأخرى وانعكاس ذلك على تفسير الظواهر المعجمية ومناقشة قضايا أخرى تخص النظرية اللسانية عموما على القارئ الكريم أن يرجع إلى الكتاب :

"المدخل إلى نظرية المصفوفات والأثول"

جورج بوهاس وعبدالرحيم الساكر.